

«الجدّات والتاريخ» (فصل من أطروحة)

كتابة غوى صايغ، ترجمة من الفرنسية ربيكا صعب سعادة

شعائر الموت

كان صباح يوم من أيام تمّوز بُعيد وفاة تيتا. لم نفارقها في ساعاتها الأخيرة، ساعات أمضيها نمسح العرق عن جبينها ونهدئ نوبات الاختناق التي تتابها وحدثها عن حياتها وحيواتنا، عن الحب وعن الأشباح. إلا أنّنا ومهما حاولنا فلم نستطع التخلص من ذلك الشعور الغريب الذي لم يفارق الغرفة أيضاً. جسد تيتا، هذا الجسد المتجفّف الذي لم يتعوّط لأيام، يسيل من فمه اللعاب والزبد ومن مئانته البول عبر قسطن إلى كيس تصريف، هذا الجسد الموشك على الاختناق في أي لحظة، هذا الجسد الذي يحاول جاهداً أن يتعقّن،^١ هذا الجسد تفوح منه رائحة طيبة في بيئة معقمة.^٢ كانت بشرتها ناعمة ومرطبة بالرغم من ازرقاقها وشعرها ناعم كالحرير وفي الهواء عبير ورد لطيف. في العصر أتت ممرضة، وفي يدها حقنة، تسألنا ما إذا كنّا انتهينا من توديعها. سألتها والدتي عن محتوى الإبرة فأجابت: "بانادول". كان هذا الـ"بانادول" كافياً لإفقاد تيتا الوعي تماماً. لم ينقطع نفسها حتى اليوم التالي إلا أنّ عينيها الشاغرتين كانتا دليلاً واضحاً أنّها فارقتنا قبل ذلك. أجلتُ بنظري على عائلة تيتا المجتمعة عند مدخل دار المسنين. كانت العائلة تجتمع شهرياً عبر الشاشات الإلكترونية للتوافق على تقاسم تكاليف المستشفى وكيفيته، من سيدفع ماذا؟ من أين وبأي عملة؟ فعلياً، دفعت عائلة تيتا المال كي يفوح منها عبير ورد وقت الوداع.

^١ صوفي شمّاس. "عقم الشرّ". كحل: مجلة لأبحاث الجسد والجنس، مجلّد ٥، عدد ٢، ٢٠١٩، ص. ١٥٨-١٦٠.

<https://kohljournal.press/ar/sterility-of-evil>

^٢ وفقاً لإلزا دورلين، فإنّ "الرأسمالية الصناعية لم تعد مرتبطة بالخطورة بل بالتقدم والمنفعة الحضارية. أصبحت ما يبيّض، ما ينقي، ما يطهر". مقتبس من: إلزا دورلين، ظاهراتية الفريسة، باريس، معهد الأفكار والخيال، جامعة كولومبيا، ٢٠١٩.

DORLIN Elsa, *Phénoménologie de la Proie*, Paris, Institute for Ideas and Imagination, Columbia University, 2019.

<https://www.youtube.com/watch?v=assDsc-TRY4&t=1622s>

ذهبت إلى دار العجزة لاستلام جثمان تيتا قبل الجنازة. خرج رجلان من المشرحة يجزان عربة مدولبة وفوقها نعش نحو كنيسة المأوى. فتحوا غطاء النعش ليكشفوا عن جثمان تيتا في فستان أبيض طويل؛ كان شعرها مغطى بحجاب من نفس اللون. نظرت إلى يديها وقدميها المربوبة ببعضها وقطع القطن البارزة من فمها وأنفها، كانت كأن هالة غريبة تحيطها بحيث لم أجرؤ على لمسها. ليس الموت ما استوقفتني بل ما فعلوه بموتها. لم أشأ أن أقام هذه الغرابة لو لمستها. اكتفيت بالجلوس قريبة من وجهها والتنفس بهدوء. أغلق الرجلان النعش ونقلوه إلى سيارة نقل الموتى واتجهنا إلى إحدى ضواحي بيروت حيث كان من المقرر أن تُدفن بجوار جدي. "من اختار فستانها؟" سألتُ والدي. "من غسل جثمانها؟ لم القطن في فمها؟ من أين التابوت؟". كأنني عدت تلك الطفلة الفضولية التي تلاحقها بالأسئلة. تبين أنه في يوم من أيام الربيع الماضي قصدت أمي قسم خدمات دفن الموتى التابع للمأوى. في إحدى القاعات، اختارت من بين مجموعة ملابس الموتى ذلك الفستان الذي ستلبسه تيتا بعد موتها. أعطت موافقتها الخطية لخدمات غسل الموتى؛ تصفحت الكتالوج لتختار منه نعشاً بنياً ساحباً وأكاليل الزهور؛ كما وقّعت الأوراق اللازمة لوكالة دفن الموتى التي سوف تتكفل بالإجراءات اللازمة من أوراق النعوة ونقل الجثمان وسيارة نقل الموتى. سلّمتها رئيسة المأوى فاتورة وصعدت أمي لزيارة تيتا. متى قررت إدارة المأوى أنه آن الأوان لعرض تشكيلتهم لخدمات دفن الموتى على والدي؟ هل لاحظوا الإرهاق البادي على وجهها وضيق الخيارات الممكنة قبل مقاربتها لعقد هذه الصفقة؟

لطالما اعتبرت أنّ جدي "أعلن ميتاً" لحظة انعدام إمكانية استخراج الریح من جسده لمصلحة المجمع الصناعي الطبي؛ بعد شهور من الاستشراس ما عاد من الممكن استغلاله. أمّا تيتا التي أبقيت على قيد الحياة بالرغم من احتجاجات جسدها الصامتة، فكان طبيباً ما قرّر ذات يوم أنّها أنفع ميتة مما هي حية. فصدر القرار بوجوب وقف العلاج. ومجدداً، تقاسمت عائلة تيتا الفاتورة التي استلمتها والدي. من وجهة نظر النيكروليبرالية

المفترسة، إنّ بعض الأجساد مشاريعٌ قابلة للاستغلال حتّى بعد الوفاة. أتت وفاة تيتا منسجمة مع حياتها، عاديةً جداً، بعيدةً كل البعد عن الاستثنائية والبطولية، فمسار حياتها نفسه كان الموت البطيء، نقلًا عن لورين بيرلانت.^٢

/ / /

إن القدرة على اختيار طقوس الموت وتفويض الآخر القادر على الدفاع عن هذا الاختيار إنّما هو صراع مناهض للرأسمالية لا يمكن حصره في الوعي الزمكاني الآني.

/ / /

ماذا ستقول أسماء؟

عدت إلى فرنسا في اليوم التالي لجنائز تيتا وسرعان ما أدركت أنني لست وحدي. من شرفتي في فيليه سور مارن، من المدن المجاورة لباريس، تداخلت في مشهدية الضاحية البسيطة قمم الجبال القاحلة وأشجار التفاح المزهرة والأرض القاسية والعنيدة وأرجل صلبة. في شمال لبنان، كلّما استسلم أحد ما لليأس يُسأل: "ماذا ستقول أسماء؟". "ماذا ستقول أسماء" عتاب وتشجيع ودعوة للعمل وتحريض على الحركة. لطالما جلست أسماء^٤ تستريح على شرفة منزلها بعد يوم طويل من العمل في الأرض، وها أنا أجالسها على كرسيّ البلاستيكي "الأنيق" على شرفة في فيليه سور مارن وأكافح المنّ الذي يفترس نعناعتني. أحياناً، متى اشتدّت وطأة الاغتراب عن الواقع على أريكتي تساءلتُ كذلك، "ماذا ستقول

^٢ لورين بيرلانت. "الموت البطيء (السيادة، السمعة، الأهلية الجانبية)". استفسار نقدي، مجلد ٣٣، عدد ٤، ٢٠٠٧، ص. ٧٦١-٧٦١.

BERLANT Lauren, *Slow Death (Sovereignty, Obesity, Lateral Agency)*, *Critical Inquiry*, 33, n°4, 2007, p. 761-762.

^٤ قبل مماتها، أعربت أسماء لأمي عن رغبتها في سرد قصتها، لكنها طلبت عدم الكشف عن اسمها وأسماء الأماكن التي عاشت فيها.

أسماء؟" وكانت تذكري بأن عضلات ساقِي هذه تكفيني للخروج من الأعماق التي وضعت فيها.

/ / /

أسماء والدة تيتا، وقد أمضت الأشهر الأخيرة من الحرب الأهلية مع والديّ المقيمين خارج المدينة، تعلّمني تحت القنابل المتساقطة كيفية تقب الخرائط لإخلاء مخارج الطوارئ، وتريني كيف أستخدم هذه المخارج للعودة. كنت حديثة الولادة آنذاك إلا أنني على يقين بهذه المعرفة. قيل لي إن أسماء ترمّلت وهي حامل بطفلها الثاني. قضيت ساعات طويلة على الهاتف مع والدي التي كانت تربطها بها علاقة مميزة، وذلك لمحاولة إعادة بناء حياة أسماء بتقلباتها المتعددة. كانت ذاكرة أُمي تنطلق دوماً من انطباعات عامة وتعايير ركّبت منها حقائق "مطلقة". ثمّ تذكر تفصيلاً: "كانت أسماء تكره الرجال". لكن لاستخراج التفاصيل الهامشية، أرسلت إلى والدي مجموعة من الأسئلة على أثر أول مكالمة هاتفية، وذلك بهدف تحطّي الطبقة الحاجبة من الكلام. ° ما الذي كان يُسعد أسماء؟ علامَ قضت وقتها؟ وهل أحبّت بعد رحيل زوجها؟ ثم وصلني بريد صوتي تقول والدي فيه:

أذكر أن أسماء، بالرغم من عمرها المتقدم، أصابها التهاب في المسالك البولية. قصدت طبيباً نسائياً من دائرة أصدقاء ابنها. بعدها، أسرّ لخالي قائلاً: "الحقيقة أنّ والدتك لم تعرف سوى والدك، لقد عادت عذراء". ملأت هذه ابنها بالفخر.

أغضبني هذا الفهم (المغلوط) لجسد والدة جدتي عبر أبوية "لطيفة"، اتصلتُ بأُمي مرة أخرى. ثم وجدنا مدخلاً مختلفاً لقصة أسماء - خارطة أخرى.

/ / /

° أورتانس سيلرز. «الأمومة معروفة والأبوة مرجحة: كتاب في النحو الأمريكي». دياكريتيكس، مجلد ١٧، عدد ٢، ١٩٨٧، ص. ٦٧.

SPILLERS Hortense J., "Mama's Baby Papa's Maybe: An American Grammar Book," *Diacritics*, 17, n°2, 1987, p. 67.

المهم أنّ أسماء كانت تكره الرجال. رفضت طالبي القرب لأنّها كانت تنفر من حماسهم تجاهها. في الثلاثين من عمرها، أي وهي "عانس"، تزوّجت رجلاً يصغرها بعشر سنوات. إلا أنّه توفي بعد عامين بعدما تعرّض للطعن على جانب الطريق. تقول الإشاعة إنه دافع عن "شرموطة" تعرّضت للمضايقة من قبل رجلين تملين. شهدت "الشرموطة" ضد زوج أسماء أمام المحكمة ورفضت أسماء من ناحيتها التعويض الذي أُقِرَّ لها. كانت تعتبر أنّ تربية أولادها على مال القتل حرام. من جهة ثانية، حُرمت أسماء من ميراث عائلتها لأنّها امرأة ومن ميراث زوجها الثاني لأنها كانت أرملة، دبّرت أسماء احتياجات عائلتها لوحدها. وضعت تيتا في مدرسة داخلية وأرسلت ابنها إلى مدرسة في إحدى قرى الشمال. كانت قد حازت على قطعة أرض صغيرة كمهر واستثمرتها بمفردها. كانت الأرض جافة والعشب جيداً. تتفتح أشجار التفاح مرة في السنة وموعد الحصاد في أيلول. لن تجني ثمار جهودها حتّى العام المقبل لكنّ تكاليف المدرسة الداخلية لن تنتظر. بين شتل البطاطا النامية على أقدام الأشجار زرعت أسماء "الدخان"، تلقّه وتبيعه للمهريين. هرباً من مدهامات شرطة الجمهورية اللبنانية تحت الانتداب الفرنسي في ثلاثينيات القرن الماضي، تمّ الجمهورية اللبنانية المستقلة في الأربعينيات، كانت تحمل غلّتها وتصدع إلى الجبال المتلججة، تختبئ فيها بانتظار انتهاء المدهامة. إذا كان الطقس جميلاً جلبت المؤون لابنها على ظهر حمار. تمّ في خمسينيات القرن الماضي، اصطحبت ابنها وتيتا إلى إحدى ضواحي بيروت ليواصل الأخير دراسته. من جانبها، علّمت تيتا في مدرسة إلى حين زواجها بجدي الذي أبعدها عن العمل المأجور.

/ / /

هذا التاريخ كغيره مليء بالتغرّات، وذلك لعدد من الأسباب، من مقاربتى السردية المبنية على أساس المعرفة القائمة ومن نواقص ذاكرة والدتي وصولاً إلى ما شاءت أسماء ستره عند سردها لقصتها وما استتر عنها هي أيضاً. طلبت أسماء قبل موتها أن تُدفن مع عائلة زوجها الراحل، خلافاً

[°] استُخدم هذا المصطلح على لسان من تناقل رواية الحادثة لكن من غير المعلوم إذا كانت السيّدة المعنّية هي عاملة جنس بالفعل أم أنه تمّ استخدام الكلمة للإشارة إليها بأسلوب مبتذل.

لتوقعات أطفالها. ليلة وفاتها، أخبرت أسماء والدتي أنّ شياطيناً تراءت لها وقد أتت للقبض عليها. ثم قالت لتينا "المقبرة تحت البيت قد فُتحت". شددت أسماء على ما تريده عند دفنها: تمتد مقبرة "بساتين" القديمة من رواق المنزل الذي تعيش فيه وحدها إلى الوادي. ولكن، عند التحضير لدفنها، أصرّ أحفاد أخ أسماء على أن يتم دفنها في مقبرة العائلة التي تحتل مكانة بارزة في المقبرة الحديثة في الطرف الآخر من القرية، ورضخ ابن أسماء. كما توقعته هي نفسها، رفضت شياطين أسماء أمنيتهما الأخيرة: أن تُدفن في مقبرة "بساتين" القديمة في المكان الذي تركت فيه ذكرى أيام كانت قادرة فيها أن تبني دون قتال، حتى لو كان هذا المكان الآخر سريع الزوال.

/ / /

أسماء منهجًا

كيف تسللت أسماء، تلك الفلاحة التي تعلّمت القراءة "بالغلط"، إلى منهج جتي^٦ لو خطينا ملامح اللحظات المفصلية في تواريخ بلدان عالم الجنوب لوجدنا أنّ حياة أسماء العادية تغدو أيضًا قصة الأوليغارشية اللبنانية الناجمة عن تحالط الهجرات بالعلاقات الإقطاعية وتحويل الأرض إلى ملكية خاصة وسياسة المفاضلة الطائفية التي اعتمدها القوى الاستعمارية، العثمانية منها كما الفرنسية. لم يكن التقاسم المذهبي للسلطة في الدولة اللبنانية الحديثة سوى امتدادًا لممارسات مراكمة رأس

^٦ أ طرح على نفسي السؤال بالصورة التالية: «كيف أمثل الجدة كشخصية سياسية مركزية؟» كما أوردته ناديا يالا كيسوكيدي في مقالها:

ناديا يالا كيسوكيدي، «تانيا نتوتو! الجدات السياسية»، مولتيود، عدد ٨١، ٢٠٢٠، ص. ٨٥.
KISUKIDI Nadia Yala, « Tanina ntoto ! Grand-maternités politiques », *Multitudes*, n°81, 2020, p. 85.

بالإضافة إلى: نصيرة غنيف، "المعرفة الثانوية والنضالات: الأسباب والأشكال والموضوعات"، المؤتمر الدولي السادس للبحوث النسوية الناطقة باللغة الفرنسية، جامعة لوزان، مركز دراسات النوع، ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

GUÉNIF Nacira, « Des savoirs et des luttes subalternatives: causes, formes, sujets », *6ème congrès international des recherches féministes francophones*, Université de Lausanne, Centre en études de genre CEG, 2 septembre 2012.

المال و"التباين السياسي"^٧ المتجذرة أصلاً بعمق في الخيال الإداري والسياسي، فضلاً عن آلية تشكّل "الوطن" والتي لا يجوز اختزالها في قراءة بسيطة متجانسة للمشاريع الاستعمارية.

/ / /

في بداية القرن العشرين، هاجر والد أسماء إلى أستراليا أو البرازيل - تتأرجح والدتي بين الاحتمالين - حيث راكم ثروته وأرسل المال إلى أسرته بشكل ثابت ومستمر. هذا الدفع من رأس المال الأجنبي، وهو أحد أعمدة الاقتصاد اللبناني الحديث والمتجذر في موجات من الهجرة التاريخية، مكّن فريدة، ووالد أسماء يكون زوجها، من تملك الأرض وبالتالي خصصتها. في ذلك الوقت، كانت أراضي جبل لبنان لا تزال تابعة للسلطنة العثمانية. فدان بعد فدان، توسّعت ملكيتها في تلال "بساتين"، وقام عدد من العائلات الأخرى بفعل نفس الشيء. بالإضافة إلى مراكمة رأس مال مادي، غالباً ما زار القائمقام دار شقيق أسماء، مدرّس القرية الوحيد آنذاك، مضيفاً بذلك رأس مال اجتماعي رفع مكانة الأسرة. كانت أسماء شغوفة بالسياسة تناقش القائمقام حتى يرسلها شقيقها إلى المطبخ لتحضير النارجيلة لهما.

/ / /

فاضل الانتداب الفرنسي، الذي استمر من ١٩٢٠ حتى ١٩٤٣، الجماعات المارونية، ومنها عائلة أسماء، على حساب تلك المسلمة.^٨ وجدت في إحدى القراءات أنّ ابن عم من الدرجة الثانية لأسماء كان رقيباً في جيش الانتداب الفرنسي، مترجماً بذلك علاقات الأسرة بالانتداب إلى رأسمال داخلي. أكملت أمي رسم الصورة، فابن شقيق أسماء تزوج ابنته. من جمهورية تحت الانتداب إلى دولة مستقلة، كرّست ما باتت تُعرّف بـ"الدولة اللبنانية" الاختلاف الجنسي أو "العلاقة الإنتاجية والانضباطية

^٧ مايا مكداشي. «السكسوطائفية: السيادة والعلمانية والدولة في لبنان»، بالو ألتو، مطبعة جامعة ستانفورد، ٢٠٢٢، ص. ٤٠.

MIKDASHI Maya, *Sextarianism: Sovereignty, Secularism, and the State in Lebanon*, Palo Alto, Stanford University Press, 2022, p. 40.

^٨ المرجع نفسه.

بين الدولة من جهة والنموذج التنائي للجنس والجنسانية"^٩ من خلال إقرار قانون الأحوال الشخصية عام ١٩٥١ الناظم لعدد من المسائل كالإيرت والزواج وفق الانتماء المذهبي للأب. توفي والد أسماء قبل إقرار هذه القوانين ولم ترت أسماء أياً من الأرض التي جمعتها فريدة، مما فاقم تراكم رأس المال بيد إخوتها ومن خلفهم. غير أن هذا "التنظيم الأبوي الغيري للأسرة"^{١٠} كما الاختلافات السياسية والجنسية لم تبتق فجأة مع إقرار هذه القوانين بل كانت موجودة في الظروف المادية للإيرت العائلي وفي الدور الهامشي المفروض على من عُيّن نساءً. إلا أن هذه المؤسسة أتت في مرحلة تاريخية مفصلية من تشكّل الدولة مكّنت من عُيّنوا رجالاً من إخوة أسماء من الارتقاء إلى مصاف السياسيين. لم يكونوا لا تجار ولا مصرفيين إلا أنهم استفادوا من تقربهم من الزعامات بعقود الزواج ورأس المال والعلاقات، فاندمجوا في الطبقة الدنيا من الأوليغارشية، أو "صغار المنظومة"، وهو موقع لا يزال فيه.

/ / /

تاريخ أسماء ومن خلفها هو أيضاً تاريخ يعاد إنتاجه وتتناقله النساء من الوالدة إلى ابنتها ضمن المنطق "السكسوطائفي"، وهو مفهوم بلورته مايا مكداشي لوصف تشكيل السلطة في النموذج اللبناني المحدد. وهكذا يكون تاريخ أسماء قصة استغلال العمل الإنجابي،^{١١} كما تصفه تيتي باتاشاريا، لدعم الأوليغارشي أو الأب أو العامل في سعيه لمراكمة رأس المال. أدارت فريدة ثروة العائلة بجدارة ومع ذلك وُضعت على جنب بعد تقاسم الثروة. رفضت أسماء مال ووصاية أشقائها بعد مقتل زوجها، رافضة بذلك أيضاً منحهم عملها الإنجابي الآني واللاحق. إلا أنّها وجدت نفسها في موقع تقديم الرعاية لفريدة عندما تقدمت في العمر. أمّا تيتا، فقد أفنت عمرها في رعاية عديد أطفال موظف مطار قضى عمره يراقب

^٩ المرجع نفسه، ٢٠٢٢، ص. ٢٢.

^{١٠} المرجع نفسه، ٢٠٢٢، ص. ٣٨.

^{١١} مفهوم "السكسوطائفي" كما تستخدمه مايا مكداشي في المرجع السابق الذكر، ٢٠٢٢.

^{١٢} تيتي باتاشاريا، نظرية إعادة الإنتاج الاجتماعي: إعادة تعيين الطبقة، إعادة مركزة الإضطهاد، لندن، مطبعة بلوتو، ٢٠١٧.

BHATTACHARYA Tithi, *Social Reproduction Theory: Remapping Class, Recentering Oppression*, London, Pluto Press, 2017.

الطائرات خلف لوحة تحكم بينما كانت هي تعد له المأزاة وتغسل الملابس.
مثل فريدة قبلها، ماتت تيتا في دار مسنين. مثل أسماء، استُخرج العمل
الإجباري من جسدها بعد الوفاة، بأمر من الأوليغارشية أو المجمع الصناعي
الطبي.

/ / /

أخيراً، قصة أسماء محورها الحرية وتمنيتها في عالم صنعه الآخرون
ولخدمتهم. إن كنت قد تعلّمت من والدي وجدي المنطق الزمكاني، فمن
أسماء وتيتا ووالدي، عبر خط من النسب النسائي، تعلّمت كيفية تحويل
هذا المنطق. إنه التخريب كاستراتيجية نجاة: خفر أنفاقاً وآباراً، نرّجل
مخارج نجاة، ونتجاوز ترتيب الأشياء والعالم. عاشت أسماء حرة لأنها
رفضت الانصياع لرأس مال رجال العائلة، طاعة بذلك في وهم الطبقة
الذكورية التي تدّعي مشاركة رأس المال مقابل العمل الإجباري. بدلاً من
أن تقضي حياتها في تحضير رؤوس النارجيلة لإخوتها وغسل سراويلهم
الداخلية يدوياً وحف البلاط لإزالة آثار أقدامهم الموحلة، آثرت أسماء أن
تعلّم نفسها ومن خلفها الثورة: قرأت الصحف واستمعت إلى الراديو
وخرجت لقطف الأعشاب الطبية وعلمت نساء قرينتها عن أجسادهن.
يقال إنّ أسماء عاشت وحيدة. عملت لوحدها وقاتلت لوحدها. هل قبلت
أسماء الوحدة والنبيذ كتمن لا بدّ من دفعه؟ أم أن كلمة "وحدها" تعني
ببساطة غياب وصاية ذكرية تمدّ لها يد "العطاء"؟ إذا علمتنا لورين
بيرلانت أن حياتنا العادية تمر بموت بطيء في ظل النظام الرأسمالي،^{١٢} فإن
سعدية هارتمان تذكرنا بـ "ما يمكن أن يكون" عندما نعيش حياة
متمردة،^{١٣} وإن كانت بسيطة، عندما نرفض التوجيه الفينومينولوجي نحو
الاستغلال الإجباري. أسماء لم تعارض النظام الأبوي فحسب، بل كانت
تعارض النظام السكسوطائفي. أمّا قرارها ألا يجاور جثمانها رب العائلة
والأوليغارش والفيلسوف والضابط فقد حمل في طياته أصداء حرب ما
زلت أعيشتها في جسدي.

/ / /

^{١٢} لورين بيرلانت، المرجع السالف الذكر، ٢٠٠٧، ص. ٧٦١-٧٦٢.

^{١٣} سعدية هارتمان، المرجع السالف الذكر، ٢٠١٩، ص. ٢٢٠.

هذا الفصل مأخوذ من أطروحة أعدتها غوى صايغ بالفرنسية.
غوى صايغ كاتبة كويرية أناركية، وناشرة مستقلة ومؤرشفة، وهي المحررة المؤسّسة
لمجلة كحل.